السيناريو الذي أتوقعه

نصر هرهره

السيناريو الذي أتوقعه لسير قضية شعب الجنوب وفق إطار خاص في عملية السلام الشاملة التي ستتم بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا (الجنوبيين جزء منها) من جهة، والحوثيين من جهة أخرى، وسوف أتحدث بإيجاز شديد.

مطالب الجنوبيين خلال المرحلة الأولى من عملية السلام الشامل:

1 – الاتفاق على الإطار التفاوضي الخاص بقضية شعب الجنوب.

2 – الانسحاب المتبادل للقوات إلى الحدود ما قبل 22 مايو 90م.

-3 إيجاد ضمانات لعدم تكرار الاعتداءات على شعب الجنوب وإيجاد قوات حفظ سلام دولية على الحدود.

4 – عدم تقويض الانتصارات الجنوبية التي تحققت.

5 – تبادل الأسرى على أساس الكل مقابل الكل.

-6 عودة النازحين إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم.

-7 الإدارة الذاتية للجنوب خلال فترة المفاوضات.

وهذه القضايا ينبغي أن يتم الاتفاق عليها بين الجنوبيين أولاً ثم داخل الوفد التفاوضي المشترك ثم في المفاوضات مع الحوثيين.

بعد ذلك سيذهب الكل إلى العملية السياسية التفاوضية وفق ذلك الإطار، وهنا سوف تتبدل المواقع والمواقف والأولويات وسيكون للجنوبيين وفد خاص بهم وكذا الحال للشماليين، وستكون مفاوضات شمالية جنوبية.

وفي أسوأ الأحوال تكون مفاوضات متعددة الأطراف بحيث يكون الوفد الجنوبي مستقلاً وسيكون حل القضية الجنوبية بالنسبة للجنوبيين قبل التوافق على شكل الدولة أكان شكل الدولة في المرحلة الانتقالية أو شكل الدولة فيما بعد المرحلة الانتقالية.

بينما سيكون بالنسبة للشماليين حل إشكالية شكل الدولة مقدم عن حل قضية شعب الجنوب ليجعلوا حل قضية شعب الجنوب في إطار الدولة اليمنية، وهنا لا بد من الانتباه من قبل الوفد التفاوضي، يلي هذا التفاوض تفاوض حول مضمون الحل، حيث سيدخل الجنوبيون برؤية استعادة دولتهم بينما الشماليون برؤية دولة من عدة أقاليم.

يلي ذلك التفاوض حول المرحلة الانتقالية وشكل الدولة فيها، وهنا ستكون هناك مناورات كثيره أيضا بناءً على ما ينتج في المرحلة السابقة.

الجبهة الوحيدة التي تشعرنا بالانتصار والعزيمة

خطاب ناصر

في السنة الثامنة من الحرب، نستطيع القول إن (الحوثي) كسر كل الجبهات وجعلها تتساقط شرق اليمن وغربها، ولكن في عمق هذه الصدمات التي نسمعها وأخبار السيطرة الحوثية على مدن بأكملها، عادة ما تأتي أخبار جبهة الصّالع لتقلب موازين المعركة وتشعرنا بالانتصار والعزيمة، هذه الجبهة التي أحياناً تخسر رجالاً لكنها لا تنكسر ولن تنكسر وستنتصر مهما تعنت الطغاة.

مهلاً يا حاكي نصوص التاريخ، هنا نسجت مغازل الضالع النارية أوشحة الخلود الأبدي لأرض الجنوب، ومضى رجال الضالع الأبطال يَنْظُمُون بكل عنفوان قصيدة النصر العظيم بأحرف مِنْ شرر صاغتها فوهات بنادقهم، وصدحوا بصوت أسمع العالمين: ضالعنا للأمجاد مهبط.. وللغزاة محرقة.

الضالع.. بينَ أحضان المجد تنام وتصحو كل يوم، تُواري بالتراب جثامين من رحلوا، تعطر الأرض والجبال بدمائهم، تقرأ الفاتحة على أرواحهم، تبكيهم بعزة وفخر حد النحيب، ولكنها لا تكترث أبداً من المضي إلى العلا ومواصلة المسير في سبيل الحرية والنصر والاستقلال.

الضالع.. هناك حيث لا يكون واجبُ القتال مقصوراً على العسكريين فقط، بل حتى النساء يكون لهن نصيب من الدفاع عن الوطن.

الضالعُ حيثُ يسابق القائدُ جنديَّهُ مَن ينال شرف الشهادة أولاً.. الضالع حين تقاتل وتقاتل وتقاتل.. وحين تزف بشارات النصر والحرية!

الضالع التي حينما يكون صوتها مرتفعاً تسكت كل أبواق الغزاة الناعقة!

الذين شمخوا حين انخفضت الرؤوس لا تنسوهم

عبدالله الصاصي

كلنا يعلم أن المرحلة التي نمر بها مرحلة استقطاب ولم الشمل، ولكن حذاري من الانحناء في ظل الشموخ العالي، وللعلم إن المتأخرين ومن لا زالوا يناورون يعلمون في قرارة أنفسهم أن لا عاصم لهم اليوم سوى وطنهم، ولكن للأسف فالكبرياء والغرور مرض، وفي حال لازم بعض الشخصيات لا يكادون ينفكون منه إلا على حافة القبر، ومثل هؤلاء تجد صعوبة معهم في البحث عن رمز الوصول لفك شفرتهم، وفي حالة الوصول لن تجد فيهم ما يقربهم عن الهدف الذي أجمع عليه الكل، وإن حالت وصبرت فلن تجد في قاموسهم أي نقطة التقاء في مفهوم الشراكة لمصلحة الجمع ، لأن الأنا قد استفحلت حتى أصبح لها شأن عظيم في حياتهم، فهم لا يعرفون الوسطية والاعتدال، إما في القمة طول الحياة إلى الممات وإلا فلا، وهكذا مضوا وسيظلون يرون أنهم الأجدر ولا سواهم قادر أن يسير العمل، يساورهم سوء الظن بالآخرين في تحمل المسئولية، ولطالما لم يعتدلوا وهم يرون الواقع على الأرض في حالة تغير سياسياً وعسكرياً وديمغرافياً بشهادة الإقليم والعالم، وهم لا يرون ذلك فقد لزمتهم الحجة وليس عليكم حرج أيها المسيطرون على الأرض، فامضوا على بركة الله على إصلاح البيت الجنوبي.

ولا ننكر أننا قلنا في ما سبق أن الانتقالي المعلم الصبور على عصي الفهم، وكان ذلك للتأني، ولكن بعد أن أعياه الصبر فلن يلومه أحد بعد طول انتظار، وقد أفسح المجال رغم ما يتحمله من نقد من مناضلين أفنوا حياتهم في الساحات وميادين القتال، واليوم يرون من وقف في طريق القضية الجنوبية بالكيل من الشتائم والقدح في وجوه من شمخوا حين انخفضت الرؤوس، ولهم العذر إذا أخذوا في خاطرهم وصبروا كاتمين الغيظ وهم يرون من شبعوا أيام الشرعية وبطروا والمناضلون يعتصرون الجوع وإذا بهم يقفزون من الضفة إلى الضفة بأناقتهم وعيشهم لم يتغير، وهؤلاء العائدون من الداخل، وهذا ما نراه حاصل فكيف يكون حال الصابرين في حال عودة من ذاقوا رغد العيش في الخارج وإخوانا لهم في الداخل صمدوا وهم يتضورون جوعا واليوم يرون في أنفسهم أن يفرشوا السجاد لعودة من ظلت أصابعهم في اتجاه عيون المناضلين، كلماتهم تصم آذانهم وليس فيها ما يجبر خاطرهم ويقوي عزمهم.

أملي في قيادتنا السياسية أن تأخذ في الاعتبار هموم المناضلين وفيهم من لديه القدرة على العطاء وكل من عاد إلى وطنه مرحباً به، ولكن أن يظل بعيداً عن المعاناة يتلذذ بما يعانيه إخوانه ليأتي بعد حين والأرض مفروشة والكرسي شاغر يجلس عليه بكل أريحية فلا أرى في ذلك إنصافا، وما هو إنصاف أن على من رغب العودة أن يعود إلى بيته معززا مكرما ينتظر اليوم الذي يطالب بعودته الشارع الجنوبي ليرفعه لما يستحق من منصب، أما الأولوية فهي للمناضل الذي يتحلى بالمواصفات التي تؤهله لتحمل المسئولية، وهم كثير، ومن جاء متأخراً عليه أن يتريث قليلا حتى يأتيه الدور، وهذه قمة الاحترام، وسيجد من يبادله بالمثل.

أزعجتهم خطوات الانتقالي فزاد صراخهم

عبدالله سالم الديواني

كثيرة هي خطوات الانتقالي العميقة التي اتخذت خلال الأشهر التي مضت من عام 2023م وما قبله، وكان أبرزها الحوار الجنوبي الذي استمر لفترة ليست بقصيرة، ثم انعقاد اللقاء التشاوري التتويجي لهذا الحوار، والذي حضره نخبة من غالبية الطيف الجنوبي ومكوناته الرئيسية، والذي خرج بوثائق طيبة ومهمة.

كان العزم على عقد اجتماعات الجمعية الوطنية في المكلا، عاصمة حضرموت الأبية، المسمار الأكبر في نعش مشايخ الهضبة وجماعة الحوثي الطائفية، حيث أزعجتهم هذه الخطوات للانتقالي وزادتهم صراخا وعويلا.

وعبروا عن هذا العويل والصراخ في قنواتهم الفضائية المتعددة وفي مختلف أجهزتهم الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، التي تنتشر كالفطر على المستوى الداخلي، وفي معظم دول العالم وبالأخص منها العاملة في قطر وتركيا.

لقد كانت حركة وخطوات المارد الجنوبي مزلزلة ومتدرجة حتى وصلت إلى الزخم الكبير الذي يعيشه الجنوب اليوم، وأبرز وأهم هذه الخطوات هي توحد وتراص أغلب مكونات وأطياف الجنوب لاستكمال مشوار نضالهم بفك الارتباط من نظام صنعاء المشائخي القبلي إلى نظام أفضل يخدم كافة الجنوبيين ويكون عاملا مساعدا لأبناء الشمال لتحرير أرضهم من جماعة الانقلاب الطائفية المرتهنة لنظام الملالي في إيران، وهم يعلمون أن المقاومة الجنوبية قد وقفت إلى جانبهم حتى وصلت إلى مشارف الحديدة والمخا وحريب وغيرها من المناطق التي كانت تحت هيمنة الحوثي، وبدلاً من إبداء النوايا الحسنة تجاه الجنوب وأهله الذي وقف بصدق وإيمان سندًا لهم لتحرير ارضهم يصبون كل سهامهم لمحاربة الجنوب!

فأين العقول النيرة التي تقرب بين أبناء وشعوب البلدان الشقيقة والمتجاورة بدلاً من زرع الأحقاد والفتن تحت ذريعة الوحدة التي عفا عليها الزمن وتجاوزتها الظروف والوقائع على الأرض من عام 94، حتى سيطرة الحوثي على كامل مناطق الشمال عدا بعض المديريات القليلة كمأرب وتعز؟ وهذه التغيرات العميقة التي جرت في اليمن خلال 3 عقود من الزمن تتطلب حكمةً واقتدارًا لساسة من طراز رفيع تأخذ بما هو أصلح للشعبين المتجاورين وليس بالصراخ والزعبقة على السكر المسكوب.